

اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد في أماكن تدريبهم خلال جائحة كورونا

د. محمد خلف الخوالدة * د. عدي محمد المصاروة **

د. رندة عودة بركات ***

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢١/٨/٤ م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٩/٢٧ م

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى اتجاهات المرشدين المتدربين نحو استخدام الإرشاد عن بعد في أماكن تدريبهم خلال جائحة كورونا، وذلك وفقاً لمتغيري مكان التدريب والمعدل التراكمي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وقد اشتملت عينة أفراد الدراسة (١٦٦) مرشداً متدرباً من أربع جامعات أردنية (الأردنية، اليرموك، مؤتة، العلوم الإسلامية العالمية). ولغرض الدراسة تم تطوير مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد عن بعد بواقع (٣١) فقرة، وقد استخرجت دلالات الخصائص السيكمترية له، فكانت مناسبة ومؤدية للغرض. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات المرشدين المتدربين نحو استخدام الإرشاد عن بعد كان متوسطاً. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى اتجاهاتهم نحو استخدام الإرشاد عن بعد تبعاً لمتغيري مكان التدريب والمعدل التراكمي. وتوصي الدراسة بضرورة تضمين الجامعات الأردنية لبرامجها في الإرشاد النفسي لمساقات وتدريبات حول الإرشاد عن بعد وتقنياته وأشكاله. الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المرشدين المتدربين، الإرشاد عن بعد.

* أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية.

** أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية.

*** أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية.

Attitudes of Trainee Counselors at the Jordanian Universities Towards the Use of Online Counseling in their Training Places During the Corona Pandemic

Abstract

The aim of this study was to investigate the level of attitudes of trainees' counselors towards the use of online counseling in their training places during the Corona pandemic, according to the variables of the place of training and GPA. The study followed the survey descriptive approach. The study sample comprised of (166) trainee counselors from four Jordanian universities (Jordan University, Yarmouk University, Mutah University, The World Islamic Sciences and Education University). For the study purpose, the researchers developed a rating scale of online counseling attitudes (31) items. The questionnaire showed accepted psychometric properties indicators. The results of the study showed that the attitudes towards the use of Online Counseling in a medium level. There are no significant differences in the level of attitudes towards the use of Online Counseling, based on the place of training and GPA. The study recommends that Jordanian universities should include in their psychological counseling programs courses and trainings on online counseling, its techniques and forms.

Keywords: Attitudes, Trainees Counselors, Online Counseling.

المقدمة:

يعد الإرشاد النفسي من التخصصات الإنسانية والمهن النفسية الهادفة لمساعدة الإنسان على الوعي بذاته، والتكيف والتعايش والتعامل مع الضغوطات والمشكلات المتنوعة التي تعترض حياته وصولاً لمستوى مناسب من الصحة النفسية من خلال مرشد مؤهل ومدرب علمياً وعملياً، وذي كفاءة وجودة عالية^(١).

ومع التطور العلمي والتقدم التكنولوجي والنمو السكاني السريع، وما رافق ذلك من تغيرات جوهرية في أوجه ومظاهر الحياة الإنسانية المختلفة؛ أصبح الإنترنت جزءاً من النشاط الإنساني في مختلف مجالات الحياة اليومية. وفي مجال الإرشاد النفسي برزت الحاجة لظهور أسلوب عصري يوظف الاتصال التكنولوجي في تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية للأفراد عن بعد. فالإرشاد ممارسة ومهنة قديمة تعود جذورها إلى القرن العشرين. ولعلّ ازدهار التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين أسهم في تقديم فرص جديدة لممارسة الإرشاد، مما جعل من الممكن للمرشدين والمسترشدين التفاعل تقريبا دون اللجوء إلى الاجتماعات المادية الواجهية^(٢).

إنّ الإرشاد عن بعد وما يُقدّمه من برامج إرشادية إلكترونية في الصحة السلوكية والنفسية شهد اهتماماً متنامياً خلال الفترة الماضية من قبل المرشدين والمعالجين النفسيين؛ ويعزى ذلك إلى التطور الواسع والسريع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات^(٣).

وقد زادت الحاجة إلى الشبكات المعلوماتية والإرشاد عن بعد خلال جائحة كورونا؛ فالأنشطة البشرية لم تعد كما كانت سابقاً. فقد فرضت دول العالم تعليمات للتباعد الاجتماعي والجسدي، وكذلك للعمل والدراسة من المنزل، وقد تؤدي هذه التعديلات والتغيرات الحياتية والمفاجئة في نمط وأسلوب الحياة إلى ظهور مشكلات في الصحة النفسية لدى الأفراد مثل: القلق، الاكتئاب، التوتر، والضغط النفسي^(٤).

إن مصطلح الإرشاد عن بعد أو الإرشاد الإلكتروني يشير إلى استخدام الإنترنت كقناة تواصل فعالة لتقديم خدمات الصحة النفسية والإرشاد والعلاج النفسي. مع الأخذ بعين الاعتبار أن نظريات وأساليب وطرق الإرشاد عن بعد هي نفسها للإرشاد التقليدي الواجهي^(٥). ويعرف الإرشاد عن بعد بأنه التفاعل المتزامن وغير المتزامن عن بعد بين المرشدين والمسترشدين من خلال الاتصال بالإنترنت، ويشتمل الإرشاد عن بعد على مجموعة من الطرق المتنوعة مثل المراسلة الفورية، والمحادثات، والردشة المتزامنة، والرسائل النصية، ومؤتمرات وجلسات الفيديو، وصفحات الويب والبريد الإلكتروني غير المتزامن^(٦).

يعد الإرشاد عن بعد أحد الاتجاهات العلاجية المعاصرة والمعتمدة على شبكة الإنترنت في تقديم العلاج والدعم النفسي عبر شكلي الاتصال المتزامن وغير المتزامن^(٧). ومن أشكال الإرشاد عن بعد

المتزامن المحادثات المباشرة من خلال تطبيقات الزووم والواتساب والفابير وتليجرام والاتصال الهاتفي، ولعلّ أشهر أشكال الإرشاد عن بعد غير المتزامن هي رسائل البريد الإلكتروني^(٨). وتتمثل مزايا استخدام الإرشاد عن بعد في أن المسترشدين خلال الإرشاد عن بعد يكونون أكثر صراحة وصدقاً في كشف الذات وأقل دفاعية وخوفاً وعرضة للخطر^(٩). كما يُعدّ أسلوباً مناسباً للمسترشدين الذين يمتنعون عن تلقي الخدمات الإرشادية النفسية التقليدية بسبب صعوبات في النقل، أو عوامل شخصية مرتبطة بإخفاء الهوية أو الخجل أو الخوف من الإفصاح عن الوجه أو التفاعل، والمرضى، وعدم وجود وقت فراغ للإرشاد في أثناء ساعات العمل العادية، والعيش في مكان بعيد^(١٠). والقضاء على وصمة العار الاجتماعي^(١١)، كما أن الإرشاد عن بعد ساعد في التغلب على القيود والحدود الزمنية والجغرافية لخدمات الإرشاد النفسي بين المرشد والمسترشد^(١٢).

أما معوقات استخدام وممارسة الإرشاد عن بعد فتتمثل بفقدان الجانب الإنساني في التواصل والإشارات والتعابير غير اللفظية مقارنة بالإرشاد الوجيه^(١٣). إضافةً إلى المشكلات التقنية والفنية المتعلقة بانقطاع أو فشل الاتصال بالإنترنت، والقضايا المرتبطة بالخصوصية والسرية، وعدم مناسبة للمضطربين نفسياً بدرجة شديدة^(١٤) وكذلك المشكلات والجوانب القانونية والأخلاقية التي قد تواجه المرشدين ممن يقدمون خدماتهم الإرشادية والعلاجية عن بعد^(١٥).

إنّ استخدام أو ممارسة الإرشاد عن بعد قد يتأثر بالمواقف والاتجاهات والتفضيلات والآراء التي يحملها المرشدون اتجاه الإرشاد عن بعد وطرقه وأشكاله المتنوعة، فالاتجاهات هي ميول الفرد الإيجابية أو السلبية تجاه ممارسة الإرشاد عن بعد^(١٦). ومن مراجعة قواعد البيانات العلمية تبين تناول الباحثين موضوع الإرشاد عن بعد تبعاً لظروف مختلفة؛ فقد أجرى بيكيس وأفجيس فاندوورن (Békés & Aafjes-van Doorn) دراسة استقصائية حول مواقف واتجاهات (١٤٥) من المعالجين النفسيين من أمريكا الشمالية وأوروبا نحو العلاج النفسي عن بعد خلال جائحة كورونا، فأظهرت نتائج الدراسة أن معظم المعالجين النفسيين قد اتخذوا موقفاً إيجابياً اتجاه العلاج النفسي عن بعد، وأنه من المحتمل أن يستخدموا العلاج النفسي عن بعد في المستقبل^(١٧).

وقام سيتومورانج (Situmorang) بدراسة تحليلية في إندونيسيا توصلت إلى وصف الإرشاد عن بعد أو عبر الإنترنت كأفضل طريقة لتقديم خدمات الإرشاد في أثناء تفشي فيروس كورونا لحل المشكلات النفسية؛ وذلك من خلال دراسة وتحليل الباحث للتاريخ والمفاهيم والعلاقة العلاجية والتحويل والتحويل المضاد، والمزايا والعيوب والاعتبارات والمضامين والمنهج الدراسية للإرشاد عن بعد^(١٨). وأجرت عاموس وبيدو أدو وأنتوي (Amos; Bedu-Addo & Antwi) دراسة نوعية لتحليل تجارب وخبرات (٨) طلاب من بعض جامعات غانا حول استخدام الإرشاد عن بعد، فأشارت نتائج الدراسة إلى استخدام الطلبة لتطبيقات مختلفة في الإرشاد عن بعد، كما أشاروا لفوائد الإرشاد عن

بعد، والمتمثلة بإمكانية الوصول والراحة والخصوصية، وفي المقابل تتمثل العقبات الرئيسية لاستخدام الإرشاد عن بعد بفقدان التعابير غير اللفظية، وعدم الثقة وضعف الاتصال بالإنترنت^(٢). وقام عبدالحميد بدراسة تنبؤية لاتجاهات (٢٦٢) من المرشدين في السعودية حول الإرشاد الإلكتروني، فأظهرت نتائج الدراسة أنّ المرشدين يحملون آراء واتجاهات إيجابية مرتفعة اتجاه الإرشاد الإلكتروني، بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي ومكان العمل^(١٧). وأجرى المومني دراسة حول اتجاهات (٣١٩) من طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك في الأردن نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني، فأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني جاء متوسطاً بغض النظر عن أعمارهم، ودرجاتهم العلمية، ومكان إقامتهم^(١٨). وأجرت سيبوليتا وموسلين (Cipolletta & Mocellin) دراسة للكشف عن مواقف واتجاهات (٢٨٩) من الأخصائيين النفسيين في إيطاليا اتجاه الإرشاد عن بعد، فأظهرت نتائج الدراسة أنّ (١٨,٣%) فقط من المستجيبين لديهم خبرة سابقة في الإرشاد عن بعد، كما أنّ غالبية الأخصائيين (٦٢,٦%) يفضلون الإرشاد عن بعد مع بعض التحفظات المتعلقة بالتدخلات العلاجية والتشخيصية عن بعد^(١٩).

وأجرت تيه وأكوستا وهيتشانوفا وجارابيليس وأليانان (Teh; Acosta; Hechanova; Garabiles & Alianan) دراسة حول اتجاهات (٨٠) من خريجي الجامعات في تخصصي الإرشاد وعلم النفس العيادي تجاه الإرشاد عن بعد مقارنةً بالوجاهي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات الخريجين نحو الإرشاد عن بعد بالعموم إيجابية، وأنهم منفتحون على إجراء الإرشاد عن بعد مع أنهم ما زالوا يفضلون الإرشاد الوجاهي مقارنةً بالإرشاد عن بعد^(٢٠). وأجرت بنات وغيث والبنا والبدارين دراسة حول اتجاهات واستخدام (١٦٦) من المرشدين المدرسين لتقنيات الحاسوب في الأردن، فأظهرت نتائج الدراسة أنّ المرشدين يستخدمون تقنيات الحاسوب بدرجة متوسطة، ولديهم اتجاهات إيجابية متوسطة نحو استخدامها بغض النظر عن الجنس ونوع المدرسة^(٢١).

وأجرت زامانيا ونصيرة ويوسوفا (Zamani; Nasir&Yusoo) دراسة حول إدراكات وتصورات (٢٠) من المرشدين في ماليزيا اتجاه الإرشاد عن بعد، فأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أنّ المرشدين ينظرون بإيجابية اتجاه الإرشاد الإلكتروني، وأنّ الإنترنت مورد مهم للتعامل مع مشكلات الصحة النفسية للمسترشدين، فإنهم يفضلون الإرشاد وجهاً لوجه لتقديم خدماتهم للمسترشدين^(٢٢). وأجرى تانريكولو (Tanrikulu) دراسة نوعية حول اتجاهات ومواقف (١٥) من طلبة الإرشاد المتدربين في تركيا نحو الإرشاد عن بعد، فأظهرت نتائج الدراسة أنه لا أحد من المتدربين لديه معلومات وتعليم كافٍ في مجال الإرشاد عن بعد، كما أن جميع المتدربين لديهم آراء إيجابية حول الإرشاد عن بعد مع بعض المخاوف حول استخدامه^(٢٣).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ اهتمام الباحثين والدارسين في مجال تدريب المرشدين عالميًا وفي دول مختلفة من العالم بموضوع الإرشاد عن بعد، واتجاهات ومواقف وخبرات المرشدين والأخصائيين والمعالجين النفسيين نحو ذلك. وتتميز الدراسة الحالية بتناولها لاتجاهات المرشدين المتدربين الذين سينتقلون إلى التطبيق وممارسة المهنة لاحقًا في أربع جامعات أردنية من مختلف المناطق الجغرافية نحو استخدام الإرشاد عن بعد وخصوصًا في ظل ظروف جائحة كورونا. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ظهرت فكرة الدراسة ومشكلتها من خلال تأكيد العديد من الدراسات الحديثة والسابقة^(٢٠١٨، ١٦، ١٥) على أهمية الإرشاد عن بعد، من خلال توظيف التكنولوجيا المتطورة وشبكة الإنترنت في تقديم خدمات الإرشاد النفسي للمسترشدين، وخصوصًا في ظل ظروف جائحة كورونا. ولما لاتجاهات وتفضيلات المرشدين وخصوصًا المتدربين من تأثير على ممارسة المهنة وتطبيق وتقديم الخدمات الإرشادية المتنوعة، ولقلة الدراسات السابقة المحلية الأردنية حول موضوع الدراسة. عطفًا على اتجاهات الباحثين النابعة من خبرتهم وعملهم كمشرفين ومدرسين لطلبة الإرشاد النفسي في الكليات والجامعات الأردنية بأهمية الإرشاد عن بعد، وتدريب الطلبة على مهارات استخدامه في أماكن ومراكز تدريبهم؛ فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن اتجاهات المرشدين المتدربين حديثي الخبرة نحو الإرشاد عن بعد. وتتلخص مشكلة الدراسة بمحاولة الإجابة على السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مستوى اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد في أماكن تدريبهم خلال جائحة كورونا؟

السؤال الثاني: هل هنالك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستوى متوسطات اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد تعزى لمتغيري المعدل التراكمي، ومكان التدريب؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

١. التعرف إلى اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد.
٢. الكشف عن الفروق في اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد وفقًا لمتغيري المعدل التراكمي، ومكان التدريب.

أهمية الدراسة:**الأهمية النظرية:**

تبرز أهمية الدراسة النظرية من خلال تركيزها على دراسة موضوع واتجاه حديث وعصري في مجال تقديم خدمات الإرشاد النفسي، وهو استخدام الإرشاد عن بعد في البيئة الأردنية، واتجاهات المرشدين المتدربين نحوه وخصوصا خلال جائحة كورونا التي غزت العالم.

الأهمية التطبيقية

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية من خلال تطوير مقياس للكشف عن اتجاهات المرشدين نحو الإرشاد عن بعد يمكن استخدامه من قبل الباحثين والدارسين، وكذلك تشجيعهم على إجراء دراسات لاحقة حول تعزيز اتجاهات المرشدين نحو استخدام الإرشاد عن بعد. كما تتمثل الأهمية في تقديم معلومات يمكن للمسؤولين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي استخدامها في إعادة النظر في مناهج وخطط وبرامج الإرشاد واعداد المرشدين لديها من خلال تضمينها مساقات ذات علاقة بالإرشاد عن بعد.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

● **اتجاهات المرشدين:** موقف المرشدين المتدربين التفضيلي نحو تقديم خدمات الإرشاد النفسي عن بعد^(١٨). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل المتدرب عليها على مقياس الاتجاهات نحو الإرشاد عن بعد المطور لأغراض الدراسة.

● **الإرشاد عن بعد:** وهو تقديم خدمات الإرشاد والعلاج والدعم والصحة النفسية إلكترونياً عبر الإنترنت، وباستخدام تطبيقات الحاسوب، ومن خلال البريد الإلكتروني، أو الرسائل النصية، أو مؤتمرات الفيديو، أو الدردشة، أو المحادثات الهاتفية^(٢٣).

● **المرشدون المتدربون:** وهم طلبة مرحلة البكالوريوس في تخصص الإرشاد النفسي المسجلون في مساق التدريبات الميدانية في الجامعات الأردنية (الأردنية، واليرموك، ومؤتة، والعلوم الإسلامية العالمية)، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

حدود الدراسة ومحدداتها

يمكن تعميم النتائج المتعلقة بالدراسة في ضوء ما يلي:

- الحد البشري: حيث أجريت الدراسة على طلبة البكالوريوس في تخصص الإرشاد النفسي في السنة الرابعة، والمسجلين في مساق التدريبات الميدانية.

- الحد المكاني: أجريت الدراسة على الطلبة في الجامعة الأردنية واليرموك ومؤتة والعلوم الإسلامية العالمية.

- الحد الزمني: حيث أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي- المسحي للكشف عن اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو الإرشاد عن بعد خلال جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات، نظرًا لكونه مناسبًا لطبيعة هذه الدراسة وأغراضها.

أفراد عينة الدراسة

تتكون عينة أفراد الدراسة من (166) طالبًا وطالبة من طلبة برنامج البكالوريوس في الإرشاد النفسي والمسجلين في مساق التدريبات الميدانية في الإرشاد في الجامعات التالية (الأردنية، البرموك، مؤتة، العلوم الإسلامية العالمية)، وذلك خلال الفصل الثاني للعام الجامعي 2020/2021، اختبروا عشوائيًا؛ والجدول (1) يظهر توزيع وخصائص أفراد العينة تبعًا لمتغيري مكان التدريب، والمعدل التراكمي.

الجدول (1): توزيع وخصائص أفراد العينة تبعًا لمتغيري مكان التدريب، والمعدل التراكمي			
المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
مكان التدريب	حكومي	99	59.6
	خاص	67	40.4
	الكل	166	% 100
المعدل التراكمي	ممتاز	32	19.3
	جيد جدًا	82	49.4
	جيد فما دون	52	31.3
	الكل	166	% 100

أداة الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، طوّر الباحثون مقياسًا يقيس اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو الإرشاد عن بعد خلال الجائحة، وذلك بعد مراجعة الأدب والدراسات والمقاييس السابقة المتعلقة بالموضوع^(٢٠١٧، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٦). وقد اشتمل المقياس بالصورة الأولى على (48) فقرة.

صدق أداة الدراسة

صدق المحتوى

تم عرض وتحكيم المقياس من (10) من ذوي الاختصاص في الإرشاد والعلوم النفسية، وفي ضوء آرائهم جرى تعديل الصياغة وحذف بعض الفقرات. واشتمل المقياس بالصورة النهائية على (31) فقرة.

صدق البناء:

للتحقق من معامل صدق البناء؛ فقد طبق مقياس الدراسة على عينة من (30) طالبًا وطالبة، ثم استخرجت معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس ودرجته الكلية، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس							
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.60	9	0.48	17	0.30	25	0.36
2	0.40	10	0.42	18	0.37	26	0.61
3	0.33	11	0.39	19	0.44	27	0.47
4	0.35	12	0.32	20	0.33	28	0.30
5	0.45	13	0.41	21	0.47	29	0.46
6	0.30	14	0.49	22	0.55	30	0.62
7	0.33	15	0.56	23	0.31	31	0.35
8	0.52	16	0.50	24	0.58		

يلاحظ من قيم معاملات الارتباط السابقة أنها تراوحت بين (0.30-0.62)، وهي جميعها لم تقل عن معيار (0.20)؛ مما يُشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية^(٢٧).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من معامل ثبات المقياس استخرج الباحثون معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا؛ حيث كان معامل الثبات لدرجة الكلية (0.87).

تصحيح أداة الدراسة

اعتمد المقياس التدرج الخماسي؛ فقد أعطي للبديل أوافق بدرجة كبيرة جدًا (5) درجات، وللبديل أوافق بدرجة كبيرة (4) درجات، وللبديل متروك (3) درجات، وللبديل أوافق بدرجة قليلة (2) درجتان، وللبديل أعارض تمامًا (1) درجة واحدة. أما بالنسبة للفقرات السلبية فتُعكس الدرجات. وقد استخدم التدرج التالي للحكم على مستوى المتوسطات الحسابية:

$$1.33 + 1 = 2.33, (1 - 2.33) \text{ درجة منخفضة.}$$

$$1.33 + 2.34 = 3.67, (3.67 - 2.34) \text{ درجة متوسطة.}$$

$$1.33 + 3.68 = 5, (5 - 3.68) \text{ درجة مرتفعة.}$$

إجراءات الدراسة

تم القيام بمجموعة من الإجراءات في أثناء إجراء الدراسة الحالية؛ تمثلت بـ:

- ١.مراجعة البحوث والدراسات السابقة حول موضوع الإرشاد عن بعد محليًا وعالميًا.
- ٢.تطوير أداة الدراسة والتأكد من الخصائص السيكمترية (الصدق، والثبات) لها ولفقراتها.
- ٣.التواصل والحصول على موافقة مشرفي التدريب الميداني في الإرشاد في الجامعات الأردنية؛ وذلك للمساعدة وتسهيل تطبيق أداة الدراسة إلكترونياً بسبب ظروف جائحة كورونا.

٤. تطبيق أداة الدراسة إلكترونياً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020/2021 على أفراد عينة الدراسة من الجامعات الأردنية.

٥. جمع البيانات وتحليلها باستخدام برمجية (SPSS)، واستخراج النتائج في ضوء أسئلة الدراسة، وتفسير ومناقشة نتائجها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة، وتشمل:

• مكان التدريب، وله فئتان: (حكومي، خاص).

• المعدل التراكمي، وله ثلاث فئات: (ممتاز، جيد جداً، جيد فما دون).

ثانياً: المتغير التابع، وهو: اتجاهات المرشدين المتدربين نحو الإرشاد عن بعد.

المعالجة والتحليل الإحصائي

• للإجابة على السؤال الأول؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

• للإجابة على السؤال الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد في أماكن تدريبهم خلال جائحة كورونا؟

للإجابة على السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس

اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد، والجدول (٣)

يظهر النتائج:

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد بالترتيب التنازلي					
الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١١	أعتقد أن التوثيق والحفاظ على السرية خلال الإرشاد عن بعد أمر صعب.	3.33	1.37	متوسط
٢	١٣	أشعر بسهولة تطبيق أحد المقاييس النفسية على حالة افتراضية تعاني من مشكلة حقيقية في ظل الإرشاد عن بعد.	3.05	1.34	متوسط
٣	٢١	أعتقد أن فرصة المسترشدين للبحث عن مرشد يقدم خدمات إرشادية عن بعد سهلة.	2.86	1.23	متوسط
٤	١٥	أرى أن إمكانية الحصول على الملاحظات والتغذية الراجعة من المرشد المقيم أو المشرف حول أدائي للإرشاد عن بعد شبه معدوم.	2.85	1.40	متوسط
٤	٢٩	أرى أن الإرشاد عن بعد يوفر للمرشد الوقت والجهد.	2.85	1.37	متوسط
٦	٢٨	أشعر بصعوبة استخدام تكنولوجيا المعلومات في توثيق السجلات الإرشادية في ظل الإرشاد عن بعد.	2.75	1.41	متوسط
٧	٦	أشعر بسهولة تطبيق حصص التوجيه الجمعي خلال الإرشاد عن بعد.	2.73	1.30	متوسط

٨	١٩	أعتقد أن الإرشاد عن بعد يتيح الفرصة للمسترشد للتعبير عن أفكاره ومشاعره وسلوكه بأريحية.	2.67	1.32	متوسط
٩	١٠	أشعر بصعوبة تطبيق ما تم تعلمه خلال الإرشاد عن بعد.	2.64	1.27	متوسط
٩	١٢	أشعر بالقلق بسبب عدم وجود مرشد مقيم يتابع أعمالي خلال الإرشاد عن بعد.	2.64	1.40	متوسط
١١	٧	أشعر بالتردد حول إجراء المقابلات الفردية مع المسترشدين خلال الإرشاد عن بعد.	2.63	1.27	متوسط
١١	٢٤	أعتقد أن الإرشاد عن بعد يشجع المرشد المتدرب على العطاء والإبداع.	2.63	1.26	متوسط
١٣	٣	أشعر بسهولة تحقيق أهداف الخطة الإرشادية خلال الإرشاد عن بعد.	2.55	1.24	متوسط
١٤	٢٢	أعتقد أن طبيعة عمل وأدوار المرشد خلال الإرشاد عن بعد غامضة.	2.52	1.16	متوسط
١٥	١٦	أرى عدم اهتمام المسترشدين بالخدمات الإرشادية التي تقدم عن بعد.	2.51	1.34	متوسط
١٦	١٤	أشعر بصعوبة جمع المعلومات عن الحالة الإرشادية خلال الإرشاد عن بعد.	2.48	1.25	متوسط
١٧	١٨	أعتقد أن الإرشاد عن بعد لا يحقق الفائدة المرجوة منه.	2.41	1.25	متوسط
١٨	٥	أشعر بصعوبة توظيف مهارات التواصل والعلاقة الإرشادية بشكل فعال خلال الإرشاد عن بعد.	2.37	1.31	متوسط
١٩	٢٧	أشعر بصعوبة تطبيق إرشادات المشرف الإرشادي في ظل الإرشاد عن بعد.	2.35	1.20	متوسط
١٩	٣٠	هناك صعوبات في تحديد مشكلة المسترشد وتشخيصها في ظل الإرشاد عن بعد.	2.35	1.14	متوسط
٢١	١	أعتقد عدم وجود تأهيل وإعداد عملي مسبق حول الإرشاد عن بعد.	2.33	1.18	منخفض
٢٢	٢	أشعر بصعوبة تطبيق الأساليب الإرشادية خلال الإرشاد عن بعد.	2.28	1.19	منخفض
٢٣	٤	أشعر بصعوبة تطبيق الإرشاد الجمعي خلال الإرشاد عن بعد.	2.28	1.29	منخفض
٢٤	٢٥	أعتقد أن طموحاتي الشخصية والمهنية كمرشد لا تتحقق في ظل الإرشاد عن بعد.	2.26	1.30	منخفض
٢٥	٢٣	أشعر بالضيق والضغط عند ممارسة الإرشاد عن بعد.	2.24	1.27	منخفض
٢٦	٩	أعتقد أن الإرشاد عن بعد فعال في تطوير كفاءة المرشد.	2.18	1.22	منخفض
٢٧	٨	أشعر بالخوف من طريقة التقييم التي سوف يتبعها المشرف خلال الإرشاد عن بعد.	2.10	1.25	منخفض
٢٧	٢٦	أرى أن التواصل بين المرشد والمسترشد في ظل الإرشاد عن بعد يواجه صعوبات تقنية إلكترونية.	2.10	1.08	منخفض
٢٩	١٧	أواجه صعوبة في مشاهدة المسترشد وجهاً لوجه خلال الإرشاد عن بعد.	2.01	1.13	منخفض
٣٠	٢٠	أشعر بعدم فعالية الإرشاد عن بعد مقارنة بالإرشاد التقليدي (الوجاهي).	1.99	1.12	منخفض
٣١	٣١	هناك صعوبة في قراءة لغة الجسد وتعبير الوجه في ظل الإرشاد عن بعد.	1.66	1.07	منخفض
		الدرجة الكلية	2.47	.64	متوسطة

يبين من الجدول (٣) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.66-3.33)، فقد جاءت الفقرة (١١) والتي تنص على "أعتقد أن التوثيق والمحافظة على سرية المعلومات الإرشادية خلال الإرشاد عن بعد أمر صعب" في المرتبة الأولى وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.33)، وجاءت الفقرة (١٣) ونصها "أشعر بسهولة تطبيق أحد المقاييس النفسية على حالة افتراضية تعاني من مشكلة حقيقية في ظل الإرشاد عن بعد" في المرتبة الثانية وبلغ المتوسط الحسابي لها (3.05)، في حين جاءت الفقرة (٣١) ونصها: "هناك صعوبة في قراءة لغة الجسد وتعبير الوجه في ظل الإرشاد عن بعد" في المرتبة الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي لها (1.66). وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو استخدام الإرشاد عن بعد ككل (2.47).

إن هذا المستوى المتوسط من اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد عن بعد لم يصل إلى المستوى المرتفع، ولكنه أيضاً ليس منخفضاً. ويمكن إرجاع هذه النتيجة المتوسطة إلى ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت بشكل واضح في ظل ما مر به العالم من ظروف جائحة كورونا، واعتماد غالبية القطاعات بشكل كلي على تقديم جميع خدماتها عن بعد عبر المنصات الإلكترونية المختلفة. ويُعد الإرشاد جزءاً مهماً من هذه الخدمات المعنية برعاية وتعزيز الصحة النفسية لدى الأفراد والأسر والمجتمعات؛ مما جعل إمكانية الحصول والوصول إلى هذه الخدمات الإرشادية من قبل المسترشدين وبخاصة الطلبة في المدارس وتقديمها من قبل المرشدين عبر الإنترنت ومنصاته، وتطبيقاته المتنوعة، المتزامنة وغير المتزامنة أكثر ألفة وسهولة وتقبلاً بالنسبة لجميع أطراف العملية الإرشادية، وخصوصاً مع وجود حاجة لمثل هذه الخدمات الإرشادية في ظل الظروف الراهنة المرتبطة بجائحة كورونا، ومواجهتها المتتالية، وما يرافقها من آثار نفسية وتربوية واجتماعية على البشرية عامة والطلبة على وجه الخصوص. فلم تكن الاتجاهات مرتفعة بسبب مخاوف وشكوك وتوجهات طلبة الإرشاد المتدربين غير الواضحة المعالم حول فعالية الإرشاد عن بعد مقارنة بالإرشاد الوجيه بسبب افتقارهم إلى المعرفة العلمية والخبرة التدريبية والعملية حول الإرشاد عن بعد، والنابع من عنصر المفاجأة المرتبطة بانتشار جائحة كورونا، وكذلك افتقار خططهم الدراسية وبرامجهم التدريبية حول موضوعات ومحاو تتعلق بالإرشاد عن بعد وأهمية استخدام مهاراته وكفاياته ومعايير المهنية والأخلاقية والقانونية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً إلى امتيازات الإرشاد عن بعد التي تجعل منه أكثر قبولا لدى طلبة الإرشاد المتدربين؛ حيث يتمكن المسترشدون من الحصول على خدمات الإرشاد عن بعد، فيتفاعلون، ويكشفون عن ذواتهم بصراحة وأقل دفاعية، كما يعد أسلوباً مناسباً للمسترشدين الذين لديهم صعوبات في النقل أو يغلب عليهم طابع الخجل أو وعدم وجود وقت فراغ لديهم للإرشاد أثناء ساعات الدوام. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات^(١٨،٢٠). وفي العموم تتناغم النتيجة أيضاً مع نتائج دراسات^(١٥،١٦،٢٠،١٩،١١،٢١،٢٢) والتي تؤكد أن لدى المتدربين اتجاهات وآراء إيجابية حول الإرشاد عن بعد مع بعض المخاوف أثناء استخدامه مقارنة بالإرشاد الوجيه.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها : هل هنالك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين مستوى متوسطات اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو الإرشاد عن بعد تعزى لمتغيري مكان التدريب، والمعدل التراكمي؟

للإجابة على السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو الإرشاد عن بعد حسب متغيري مكان التدريب، والمعدل التراكمي. والجدول (٤) يظهر النتائج:

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو الإرشاد عن بعد حسب متغيري مكان التدريب، والمعدل التراكمي				
المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
مكان التدريب	حكومي	2.49	.639	99
	خاص	2.44	.633	67
المعدل التراكمي	ممتاز	2.58	.756	32
	جيد جداً	2.39	.620	82
	جيد جداً	2.53	.573	52

يظهر الجدول (٤) فروق ظاهرية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو الإرشاد عن بعد، وفقاً لاختلاف فئات متغيري الدراسة مكان التدريب والمعدل التراكمي، ولتحقق من دلالة الفروق إحصائياً؛ فقد استخدم تحليل التباين الثنائي، والجدول (٥) يظهر النتائج:

الجدول (٥): تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري مكان التدريب، والمعدل التراكمي على اتجاهات المرشدين المتدربين في الجامعات الأردنية نحو الإرشاد عن بعد					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مكان التدريب	.037	1	.037	.091	.763
المعدل التراكمي	1.004	2	.502	1.241	.292
الخطأ	65.536	162	.405		
الكل	66.628	165			

يظهر الجدول (٥) الآتي:

- عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر مكان التدريب، فقد جاءت قيمة ف ٠,٠٩١ وبدلالة إحصائية ٠,٧٦٣.
 - عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) يعزى لأثر المعدل التراكمي، فقد جاءت قيمة ف ١,٢٤١ وبدلالة إحصائية ٠,٢٩٢.
- ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن طبيعة المساقات النظرية والتدريبات التطبيقية والخبرات العملية التي يتلقاها طلبة الإرشاد، وخصوصاً المتدربين ضمن برامجهم الأكاديمية سواء في الجامعات الحكومية أم الخاصة متقاربة إلى حد كبير، كما أن جميع الطلبة على اختلاف مستوى تحصيلهم الجامعي، ومعدلاتهم التراكمية، ومكان تدريبهم يخضعون لنفس المتطلبات والخطط التدريبية، والخبرات التعليمية والعملية التي تركز على الجانب الوجيه مقابل الإلكتروني، كما يواجهون نفس الظروف التي قد تجعل توجهاتهم وآراءهم حول الإرشاد عن بعد متساوية غير مختلفة بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي، ومعدلاتهم التراكمية، وبيئات وأماكن تدريبهم سواء في مدارس أم مراكز خاصة أم حكومية. وتنسجم نتيجة الدراسة مع نتائج دراسات^(١٧,١٨,٢٠) والتي أظهرت أن اتجاهات المرشدين نحو الإرشاد عن بعد متساوية، ولا يوجد بينها فروق واضحة بغض النظر عن مكان عملهم، ودرجاتهم العلمية، ونوع المدرسة خاصة كانت أو حكومية.

التوصيات والمقترحات

- في ضوء النتائج الدراسة السابقة، تقدم الدراسة المقترحات والتوصيات الآتية:
- تضمين الجامعات الأردنية برامجها في الإرشاد النفسي لمساقات وتدريبات حول الإرشاد عن بعد وأهميته، وتقنياته وأشكاله المتنوعة.
 - زيادة وعي وتحسين اتجاهات الطلبة الدارسين للإرشاد النفسي من مختلف السنوات الدراسية حول ماهية الإرشاد عن بعد وأهميته استخدامه خصوصاً في ظل ما يواجهه العالم من حروب وأزمات أو أحداث غير متوقعة، وذلك من خلال محاضرات، وورش تدريبية، وندوات توعوية.
 - تعزيز إمكانية تطبيق فكرة الإرشاد المدمج أو المتمازج، والذي يمزج بين جلسات الإرشاد الوجيه ولسات الإرشاد عن بعد من قبل الطلبة الدارسين للإرشاد النفسي وخصوصاً المرشدين المتدربين، وحديثي الخبرة في الميدان العملي.
 - تشجيع الباحثين وأساتذة الجامعات والمختصين في مجال الإرشاد النفسي على إجراء العديد من الدراسات حول موضوع الإرشاد عن بعد من جوانب مختلفة مثل: المهارات والكفايات، وبمنهجيات بحثية متنوعة مثل: قياس فعالية تطوير برامج وخدمات إرشادية عن بعد لفئات مجتمعية مختلفة وباستخدام المنهج التجريبي.

قائمة المراجع

١. الخوالدة، محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إشراف إرشادي يستند إلى النموذج التمايزي في تحسين مهارات إرشاد الأزمات والكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين المتدربين في الجامعة الأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
2. Amos, P., Bedu-Addo, P., & Antwi, T. (2020). Experiences of Online Counseling among Undergraduates in Some Ghanaian Universities. *SAGE Open*, 10 (3), 1-11.
٣. العباني، سلامة. (٢٠١٥). اتجاهات معاصرة في الإرشاد النفسي: الإرشاد عن بعد نموذجاً. أعمال وبحوث المؤتمر العلمي الأول تحت شعار الجامعة في خدمة المجتمع. جامعة الزيتونة، كلية الآداب والعلوم ترهونة. ج ١. ١٠٨-١١٩.
4. Arnout, B., Al-Dabbagh, Z., Al Eid, N., Al Eid, M., Al-Musaibeh, S., Al-Miqtiq, M., Alamri, A., & Al-Zeyad, G. (2020). The Effects of Corona Virus (COVID-19) Outbreak on the Individuals' Mental Health and on the Decision Makers: A Comparative Epidemiological Study. *International Journal of Medical Research & Health Sciences*, 9 (3), 26-47.
5. Lee, S. (2010). Contemporary Issues of Ethical E-Therapy. *Journal of Ethics in Mental Health*, 5 (1), 1-5.
6. Dowling, M., & Rickwood, D. (2013). Online Counseling and Therapy for Mental Health Problems: A Systematic Review of Individual Synchronous Interactions Using Chat. *Journal of Technology in Human Services*, 31 (1), 1– 21.
7. Skinner, A., & Zack, J. (2004). Counseling and the Internet. *American Behavioral Scientist*, 48 (4), 434-446.
8. Gamble, N., Boyle, C., & Morris, Z. A. (2015). Ethical Practice in Telepsychology. *Australian Psychologist*, 50 (4), 292–298.
9. Mishna, F., Bogo, M., & Sawyer, J. (2015). Cyber Counseling: Illuminating Benefits and Challenges. *Clinical Social Work Journal*, 43 (2), 169-178.
10. Young, K. (2005). An Empirical Examination of Client Attitudes Towards Online Counseling. *CyberPsychology & Behavior*, 8 (2), 172-177.
11. Teh, L., Acosta, A., Hechanova, M., Garabiles, M., & Alianan, A. (2014). Attitudes of Psychology Graduate Students Toward Face-to-Face and Online Counseling. *Philippine Journal of Psychology*, 47 (2), 65–97.
12. Kraus, R., Stricker, G. & Zack, J. (2010). *Online Counseling: A Handbook for Mental Health Professionals* (2ed). San Diego, CA: Elsevier.
13. Bolton, J. (2017). The Ethical Issues Which Must be Addressed in Online Counselling. *Australian Counselling Research Journal*, 11(1), 1-15.
14. Lazuras, L., & Dokou, A. (2016). Mental Health Professionals' Acceptance of Online Counseling. *Technology in Society*, 44, 10 -14.
15. Békés, V., & Aafjes-van Doorn, K. (2020). Psychotherapists' Attitudes Toward Online Therapy During the COVID-19 Pandemic. *Journal of Psychotherapy Integration*, 30 (2), 238 –247.
16. Situmorang, D. (2020). Online/Cyber Counseling Services in the COVID-19 Outbreak: Are They Really New?. *Journal of Pastoral Care & Counseling*, 74 (3), 166 –174.
١٧. عبد الحميد، أحمد. (٢٠١٨). التنبؤ بالاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، ٣٤ (٣)، ٣٠١-٣٧٣.
١٨. المومني، فواز. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني. دراسات العلوم التربوية: الجامعة الأردنية، ٤٤ (٤)، ٤٠٩-٢٢٢.

- 19.Cipolletta, S., & Mocellin, D. (2016). Online Counseling: An Exploratory Survey of Italian Psychologists' Attitudes Towards New Ways of Interaction. *Psychotherapy Research*, 28 (6), 1-16.
٢٠. بنات، سهيلة وغيث، سعاد والبنّا، محمد والبدارين، غالب. (٢٠١٣). استخدام المرشدين التربويين لتقنيات الحاسوب في المدرسة الحكومية الأردنية. *المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي*، ٢٨ (١٠٩)، ١٢٦-١٢٥.
- 21.Zamani, Z., Nasir, R., & Yusooff, F. (2010). Perceptions Towards Online Counseling among Counselors in Malaysia. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 585-589.
- 22.Tanrikulu, I. (2009). Counselors-in-Training Students' Attitudes Towards Online Counseling. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 1, 785-788.
- 23.American Counseling Association. (2014). ACA code of ethics as approved by the ACA governing council American Counselling Association. https://www.counseling.org/docs/default-source/ethics/2014-code-of-ethics.pdf?sfvrsn=2d58522c_4
٢٤. الخمابسة، عمر (٢٠١٨). أثر التدريب الميداني على اتجاهات طالبات الإرشاد النفسي والتربوي نحو العمل الإرشادي. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٨ (٤)، ٢٣٠-٢٦٢.
٢٥. الطراونة، نعمة (٢٠٠٧). أثر التدريب الميداني لطلبة الإرشاد على اتجاهاتهم نحو العمل الإرشادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
٢٦. الفريجات، باسم والفريجات، أيمن وجروان، علي (٢٠١٥). اتجاهات طلبة تخصص الإرشاد النفسي التربوي في كلية عجلون الجامعية نحو مهنة الإرشاد. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١ (٤٢)، ٣٦٢-٣٣٩.
٢٧. الكيلاني، عبدالله والشرفين، نضال (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية، ط ٣. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.